انتشار الإسلام في المغرب العربي في عصر الولاة العباسيين [٦]

د.عبد الحكيم حسن إبراهيم سيد أحمد
كلية الآداب والدراسات الإنسانية- جامعة دنقلا

يقصد بهذا المصطلح (المغرب العربي) الأقاليم الواقعة غرب مصر والتي تشمل شمال أفريقيا وتتضمن أقطار ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب. ويمتد من برقة شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً ويطل على البحر المتوسط شمالاً والصحراء جنوباً وهو إقليم كبير مترامي الأطراف.

عرفت بلاد المغرب بأسماء كثيرة من أقدم العصور ، فالإغريق كانوا يسمون القسم الشمالي منها باسم (ليبو) أو (ليبيا) ويقصدون المنطقة التي يسكنها البيض ، أما الصحراء فيطلقون عليها اسم بلاد الأحباش السود ، أما الرومان فقد أطلقوا على الجزء الشمالي الشرقي من تونس الحالية قرطاجنة (ياقوت الحموي ، ١٩٥٦م ، ص ٣٢٣).

ثم جاء العرب ، وعند الفتح أطلقوا على كل ما يلي إقليم طرابلس غرباً اسم أفريقية (ابن حوقل ، ١٩٦٤ ، ص ٧١) ، وقد ذكر ابن عبد الحكم (إن الله فتح علينا طرابلس وليس بينها وبين أفريقيا إلا تسعة أيام . فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزوها ويفتحها على يديه فعل (ابن عبد الحكم ، ١٩٦٤ ، ص ٣٣) .

أقسام المغرب العربي:

أولاً:التقسيم السياسي:

ينقسم المغرب إلى ثلاثة أقاليم حسب قربه من مصر أو حسب موقع الأقاليم من الشرق إلى الغرب وهي:

١. إقليم أفريقيا : وهو ما يعرف بالمغرب الأدنى ويمتد من برقة شرقاً إلى مدينة بجاية في الغرب وكانت حاضرته مدينة القيروان، ومن مدنه باحة وبونة وبنزرت (ابو الفداء،١٨٤٠،ص١٤٠).
٢. المغرب الأوسط : يقع غرب الأول وكانت حاضرته مدينة تلمسان ومن مدنه طبنة وجيحل (ياقوت الحموى،١٩٥٦،ص٣٨٥).
٣. المغرب الأقصى : يمتد من تلمسان حتى ساحل المحيط الأطلسي ، كانت حاضرته أولاً فاس ثم مراكش ومن مدنه مكناسة وسلا (أبو الفداء،١٨٤٠،ص ص١٣٢-١٣٦).

٦. المستخلص(Abstract) الخاص بهذا المقال لم يصلنا من الكاتب).

ثانيا: التقسيم الطبيعي:

نقسم المغرب إلى ثلاثة أقاليم جغرافية هي:

١. الإقليم الساحلي الممتد من السكندرية شرقاً إلى طنجة . ثم من طنجة إلى إقليم السوس (ابن خلدون ١٩٥٦ ، ص ٩٨).
٢. إقليم المناطق الصحراوية الممتد من غرب مصر إلى جنوب المغرب الأقصى (ابن خلدون ، ١٩٥٦ ، ص ١٠٠).
٣. تمتد بين الإقليمين سلاسل الجبال موازية للبحر والمحيط وتكون إقليماً طبيعياً ثالثاً.

كان لطبيعة بلاد المغرب العربي أثراً واضحاً في الأحداث التاريخية خلال العصور المختلفة ، فانقسامها إلى دويلات قضى على وحدتها السياسية وأتاح تكوين جماعات بشرية محافظة على تقاليدها ، قاومت أحداث التاريخ ، وقد كان وجود الجبال بمثابة سد حاجز للمغرب من التأثيرات الأوربية من الشمال ، أما التأثيرات العربية والأفريقية فقد وجدت فرصة للتغلغل إلى المغرب ، وكما أثرت الطبيعة الجبلية الوعرة على حضارة المغرب ، فإنها أثرت أيضاً على سكان المغرب ، فقد طبعتهم بطابع الشجاعة ، وحب القتال والصبر ، وقوة التحمل والخشونة كما أكسبتهم المقاومة والعناد ، ويفسر ذلك قيامهم بالعديد من الثورات ضد الفاتحيين ، كما يفسر تأخر الفتح الإسلامي لبلاد المغرب أكثر من ستين عاماً وتم بعد محاولات طويلة.

الفتح الإسلامي لبلاد المغرب العربي:

بدأ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب منذ العصر الراشدي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب؛ إلا أن الفتح الحقيقي كان في العصر الأموي والذي يعتبر العصر الزاهر للفتوحات الإسلامية في المغرب ، خاصة في عهد الخلفاء الأوائل ، معاوية بن أبي سفيان ، ويزيد بن معاوية ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن الحكم ، وعمر بن عبد العزيز.

وكما أوردنا أعلاه فقد استغرق الفتح الاسلامى زمناً طويلاً وامتد قرابة ستين عاماً ولعل السبب في ذلك يرجع لطبيعة المنطقة ، فضلاً أن المغاربة قد ألفوا حياة الفوضى والتمرد والعصيان ، فلم يستكينوا للجيش الإسلامي الفاتح بسهولة (البلاذري ، ١٩٥٨ ، ص ٣٠٩)

مرت الفتوحات الإسلامية لبلاد المغرب بمراحل ، المرحلة الأولى كانت عبارة عن شن الغارات لتأمين الحدود الغربية للدولة الإسلامية ثم تلتها مرحلة الأعمال العسكرية المنظمة؛ حيث تمكنت الحملات المنظمة من إخماد الإضطرابات الداخلية وإخضاع المنطقة (البلاذري ، ١٩٥٨ ، ص ٣١٤).

أول حملة أرسلها عمرو بن العاص والي مصر في عهد عمر بن الخطاب وكان ذلك بعد فتح مصر سنة ١٨هـ/ ٦٤٠م (ابن عبد الحكم ، ١٩٦٤ ، ص ٣٢).

توقف الفتح الإسلامي في بلاد المغرب نتيجة للأحداث التي طرأت في المشرق ، والمتمثلة في مقتل سيدنا عثمان بن عفان ، وعدم استقرار الأوضاع للخليفة علي ابن أبي طالب ، وأخيراً استقرت الأمور عندما تولى معاوية بن أبي سفيان مقاليد الحكم بقيام الدولة الأموية ، والذي أعدّ العدة للتوجه نحو بلاد المغرب لمواصلة الفتح ، فأسند قيادة الحملة لمعاوية بن حديج وكان ذلك سنة ٤٥هـ/ ٦٦١م ثم أعقبه عقبة بن نافع والذي يعتبر الفاتح الحقيقي لبلاد المغرب ثم أبو المهاجر فزهير بن قيس البلوي ثم حسان بن النعمان وموسى بن نصير ، وبذلك أصبح المغرب العربي جزء من المشرق الإسلامي يستمد مقوماته الفكرية والثقافية والدينية من (ابن عذاري ، د.ت . ص ص ١٩ــ٣٩) . (حسن إبراهيم حسن ، ١٩٦٣ ، ص ١٥).

الولاة:

يقصد بذلك الفترة التي أعقبت الفتح الإسلامي لبلاد المغرب ، حتى قيام الدويلات المستقلة في المغرب بعيداً عن السلطة المركزية في المشرق اى الخلافة العباسية في بغداد ، ونقصد به هنا بصورة أدق الفترة من نهاية الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م إلى قيام دولة الأغالبة سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠م ويدل هذا الاسم على وضع سياسي معين شهدته المغرب منذ أن تم فتحه المسلمون في نهاية القرن الأول الهجري ، السابع الميلادي (ابن عذاري، ص ص ١١٦ ــ ٢٩٩).

إتسم عصر الولاة بأربعة مظاهر هي:

١. تفشي روح العصبية والعنصرية والقبلية بين القبائل العربية (سعد زغلول، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٥).
٢. ظهور الممارسات السياسية السلبية لبعض ولاة المغرب العربي في العصر الأموي ، والتي خلقت نتائج سلبية في العصر التالي لهم (أبو العرب القيرواني ، ١٩٨٥ ، ص٨٧).
٣. ظهور المذهب الخارجي (الصغرى والإياضي) بين القبائل المغربية (الطبري ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥٤).
٤. اندلاع الثورات والانتفاضات الشعبية المغربية المسلحة العديدة في بلاد المغرب ضد ولاة السلطة المركزية ، والتي انتهت إلى قيام دويلات مستقلة بعيداً عن السلطة المركزية في بغداد (ابن عذاري ، ص ٥٢).

بلغ عدد الولاة العباسيين على المغرب حوالي أحد عشر والياً هم:

١. عبد الرحمن بن حبيب.
٢. اليأس بن حبيب.

٣. محمد بن الأشعث الخذاعي.
٤. الأغلب بن سالم الخذاعي.
٥. عمر بن حفص بن عثمان الأذدي.
٦. يزيد بن حاتم.
٧. داؤود بن يزيد بن حاتم.
٨. روح بن حاتم.
٩. الفضل بن روح بن حاتم.
١٠.مرثمة بن أعين
١١محمد بن مقاتل العكي.

مظاهر انتشار الإسلام في عصر الولاة:

لاشك أن الهدف الأساسي للفتح الإسلامي للمغرب هو نشر الإسلام ، أي إتاحة الفرصة لسكانه للتعرف على الإسلام ومبادئه ، وحين أقبل العرب على المنطقة وجدوا تعدداً في المعتقدات الدينية ، كما يقول ابن خلدون : «كان دينهم دين المجوسية شأن الأعاجم كلهم بالمشرق والمغرب ، إلا في بعض الأحايين يدينون بدين من غلب عليهم في الأمم» (ابن خلدون ، ١٩٥٦ ، ص ١٠٦) . كما اعتنقت طائفة من السكان الديانة اليهودية ، والبعض الآخر اعتنق الديانة المسيحية .(حسن أحمد محمود ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٣).

ومنذ المراحل الأولى للفتح الإسلامي ظل القادة المسلمون يعملون على تحقيق الفكرة التي جاءوا من أجلها وهي نشر الإسلام ، والتي بدأت بصورة عملية منذ تأسيس مدينة القيروان سنة ٥٠ه/ ٧٦٠م والتي كان من أهداف بنائها إقامة مجتمع إسلامي ينطلق منه الدعاة إلى مختلف أنحاء المغرب وأفريقيا لنشر الإسلام ،وعلى ذلك سارت الدعوة الإسلامية جنباً إلى جنب مع الفتح الإسلامي ، فكان مع القادة والجنود جيش من نوع آخر من الفقهاء والعلماء والمحدثين والقراء يعتبرون الدعوة من الجهاد الأكبر والقتال من الجهاد الأصغر ويؤمنون بأن تعاليم القرآن والتفقه في الدين ونشر الإسلام عبادة من أجل العبادات وأرفعها قدراً (حسن علي حسن، ١٩٧٧، ص ٣٠١).

شهد عصر الولاة توطيد أركان الدين الإسلامي في المغرب، فلم ينته القرن الثاني الهجري وهو يمثل في معظمه عصر الولاة، إلا وقد أسلم البربر وأصبح المغرب بلداً إسلامياً يشارك غيره من أقطار العالم الإسلامي في بناء الحضارة الإسلامية.

يرجع إسلام أهل المغرب إلى الدعاة الذين أقبلوا مع حملات الفتح واستقروا فيه بعد الفتح وعملوا على تعليم أهله مبادئ الإسلام واللغة العربية ونقلوا بصدق إلى

الجيل الذي أتى من بعدهم ، فساروا على نفس الدرب ، ومن خلال تراجم هؤلاء العلماء والدعاة يمكننا إدراك دورهم في نشر الإسلام في المغرب .

أما أهم الدعاة والعلماء الذين لعبوا دوراً في نشر الإسلام في المغرب في عهد الولاة فهم:

١/ إسماعيل بن عبيد الأنصاري:

أخذ الرواية عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وتعلم على يده أهل المغرب ومصر ، اتخذ من مسجد القيروان مكاناً يعلم الناس شرائع الإسلام وقواعد اللغة العربية ، كان تاجراً بجانب نشاطه العلمي حتى عرف بتاجر الله لأنه جعل ثلث كسبه من التجارة لله يصرفه في وجوه الخير ، بنى مسجداً بالقيروان (الدباغ ، ١٩٦٨، ص ١٩١).

٢/ يحيى بن سعيد الأنصاري:

كان يقوم بتعليم الدين الإسلامي لأبناء المغرب ، وقد روى عن الإمام مالك والإمام أبي حنيفة ، والليث بن سعد ، والزهري والأوزاعي وغيرهم من أئمة الإجتهاد (حسن حسني عبد الوهاب ، ١٩٦٤ ، ص ٤٠)

يضاف إليهم كل من **أبي الجهم عبد الرحمن بن نافع التنوخي** أول من باشر وظيفة القضاء في بلاد المغرب (المالكي ، ١٩٨٢ ، ص ٧٢) ، **وأبي سعيد جعثل بن هامان الغساني** من القراء البارعين ، **وموهب بن حيبى المعافري** ، **وأبي عبد الله بن أوس الأنصاري، وحنيش ابن عبد الله الصنعاني** ، **وإسماعيل بن عبد الله الأعور** (الدباغ ، ١٩٦٨ ، ص ص ١٥٣ ــ ١٨١).

وقد ساعد وجود مثل هؤلاء الأعلام من الدعاة والفقهاء في المغرب على إنتشار الإسلام بصورة واسعة في المغرب ، وامتداده عبر البحر المتوسط إلى الأندلس وجنوب فرنسا ، وعبر الصحراء إلى الجنوب ، وقد عاون علم وورع وإخلاص العلماء في ترسيخ جذور العقيدة الإسلامية واللغة العربية في العقول والقلوب معاً ، وحقق الإسلام معجزة كبرى شهدت له بأنه دين الفطرة ، وقد كانت هذه الحقيقة حداً فاصلاً في تاريخ البربر ، إذ عجزت الحضارات القديمة التي وصلت إلى بلاد المغرب من إدخال البربر في نطاقها ، وظل تأثيرها محدوداً لا يتعدى الساحل الشمالي للمغرب ، وقد تجلت معجزة الإسلام في أنه استطاع أن يحشد من البربر جنودا جدداً تحلوا بالحمية التي عرف بها لمسلمون العرب في أيام الفتوحات ، كما أنجب البربر المسلمون قادة علماء لا يقلون عن قادة وعلماء المسلمين الأوائل (حسن أحمد محمود ، ١٩٨٦ ، ص ٢١٢) .(محمد شيت خطاب ، ١٩٦٦ ، ص ص ١٦٨ ــ ١٧٠).

من أهم مظاهر الإسلام في عصر الولاة اعتناق البربر سكان المغرب للمذاهب والآراء الوافدة من الشرق ، حيث وجدت الفرق الإسلامية من خوارج ، ومعتزلة ،

وشيعة ، في أرض المغرب مرتعاً خصباً لنشر أفكارها وبث مبادئها (حسن أحمد محمود ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٩) .

كان المذهب المالكي هو الملجأ والحصن الذي احتمى به كثير من سكان المغرب ضد التيارات المذهبية ، وقد لعب دوراً هاماً في حياة السكان في المجالات السياسية و الثقافية و الدينية ليس في عصر الولاة فحسب ، وإنما استمر في العصور التالية له ، وقد ثبته بأرض المغرب الحجاج وطلاب العلم من أبناء المغرب الذين توجهوا إلى مراكز العلم في مصر والحجاز وتأثروا بما رأوا ، وعندما رجعوا إلى مواطنهم نقلوا مذهب مالك إلى أقاليم المغرب (ابن خلكان ، ١٩٦٩ ، ص ٣٦٨).

لم يمنع انتشار المذهب المالكي من وجود المذهب الحنفي ، أما الاعتزال فقد حمله العرب القادمون من الشرق منذ أوائل القرن الثاني الهجري ، فضلاً عن واصل بن عطاء زعيم المعتزلة أرسل داعية هو عبد الله بن الحارث لينشر المذهب الاعتزالي بين سكان المغرب (أحمد أمين ، ١٩٦٤ ، ص ٩٢).

كما وجد دعاة مذاهب الخوارج في أرض المغرب مرتعاً خصباً لبث أفكارهم ، ونشر مبادئهم بعيداً عن قبضة الخلافة في المشرق ، وإذا كان دعاة المذاهب الأخرى قد اكتفوا بنشر مناهجهم الدينية ، ومارسوا المعارضة النظرية ، فإن دعاة مذاهب الخوارج اتخذوا من الثورات الكفاح المسلح طريقاً لتحقيق وجودهم وكيانهم ، ومن ثم برز دورهم المؤثر خلال عصر الولاة والفترات التي أعقبت ذلك (سعد زغلول ، ١٩٧٩ ، ص ٤٠٩ وما بعدها .

ارتبطت الحياة الفكرية في عهد الولاة بالدراسات الدينية ، بمعنى آخر فإن ألوان الثقافة المختلفة نشأت في ظل العلوم الدينية ، وشهد العصر مولد الثقافات العربية المتنوعة ، ونواة الدراسات الإسلامية التي نضجت واكتملت صورتها في العصور التالية لعصر الولاة ، وقد نشأت هذه الدراسات في ظل المدن الإسلامية التي تأسست على أرض المغرب بعد الفتح الإسلامي وعلى رأسها القيروان التي أسسها عقبة بن نافع سنة ٥٠هـ /٦٧٠م لتكون مستقرا للمسلمين ببلاد المغرب ومنطلقاً للجيوش الإسلامية لاستكمال فتح المغرب (ابن عذارى،ص٢٠).

كانت القيروان منذ بدأها داراً للعلم في المغرب العربي وقد استوطنها كبار العلماء والزهاد، وأقاموا بها يفقهون الناس في شئون دينهم ،كما دفن بها كثيرون ممن استشهد منهم،تذلك نجد الرواة والكتاب يخلعون عليها ثوباً من الإجلال،ولم تعد مركزاً يخرج منه الفاتون فقط بل أصبحت مركزاً ثقافياً يخرج منه الفقهاء والمعلمون لينتشروا في البلاد يعلمون الناس اللغة العربية وينشرون الإسلام(أحمد شلبي،١٩٦٦م،ص١٧٠).

كانت القيروان أول مركز ثقافي اسلامى بأفريقية، إذ غلب الفكر والدرس على

مساجدها مما نقلها من طبيعة المساجد إلي طبيعة الجامعات ،وظلت مفتوحة الأبواب حتى توغل الإسلام خلف الصحراء ،فأرسلت خريجيها الى تلك المناطق.

من المدن الأخرى التي لعبت دوراً هاماً في النهضة الثقافية تاهرت عاصمة الدولة الرسمية ، وسلجماسة عاصمة دولة بني واسول الخارجية ، وقد امتلأت هذه المدن بالعلماء والفقهاء (حسن علي حسن ، ١٩٧٧، ص ص ٣٢٢ـ ٣٢٣).

أشهر العلماء في عصر الولاة:

شهدت المدن في عصر الولاة إقبال العديد من العلماء والدعاة والفقهاء للإقامة بها ، والإسهام في غرس بذور الثقافة الإسلامية بالمغرب ، كما نجد كثير من أبناء المغرب يشدون الرحال إلى المشرق طلباً للعلم وعادوا ليشاركوا غيرهم في بناء الحركة الثقافية والفكرية وصرح الحضارة الإسلامية في بلاد المغرب ، وقد لعب هؤلاء دوراً هاماً في تبليغ الرسالة وثبيت الإسلام في المغرب ، ومن أشهر هؤلاء:

١/ المحدث عبد الرحمن بن زياد المعافري:

ولد في برقة ٤٥هـ / ٦٧٤م وهو أول مولود عربي ولد ببلاد المغرب ، تتلمذ على فقهاء وعلماء القيروان من التابعين ، نبغ في علم الحديث وأصول الدين وقواعد اللغة العربية والشعر والأدب ، كما شارك في الحملات العسكرية ، تولى القضاء في عهد الأمويين والعباسيين تخرج على يديه فقهاء لهم باع في حقل الفقه وأصبحوا الرواة الأوائل في إنشاء المدرسة الفقهية ببلاد المغرب وأفريقيا . توفى سنة ١٦١هـ / ٧٧٧م (الدباغ، ١٩٦٨ ، ص ١٩١).

٢/ عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني:

دخل المغرب مع والده في عهد الأمويين ، تعلم على يد عبد الرحمن بن زياد ، ثم سافر للمشرق فدرس على أصحاب أبى حنيفة ، ثم رحل للمدينة المنورة فأخذ عن إمامها مالك بن أنس وجملة من المحدثين ، كان فقيهاً بارعاً ، وشاعراً وعالماً بأسرار اللغة العربية (الرقيق القيرواني ، ١٩٦٨ ، ص ٢٢٨).

٣/ أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري:

تعلم على يد عبد الرحمن بن زياد ، ثم رحل للمشرق وسمع عن مالك بن أنس بالمدنية ، وكان زاهداً وورعاً (أبو العرب القيرواني ، ١٩٨٥ م ، ص ١٨٢).

٤/ البهلول بن راشد:

ولد ١٢٨هـ / ٧٤٥م ، درس بالقيروان ، ثم رحل للمشرق ثم عاد للمغرب فألف كتاباً في الفقه على مذهب الإمام مالك ، كان فقيهاً صالحاً ورعاً زاهداً ، لا

يخاف لومة لائم في سبيل الدين والشرع والحق ، فاصطدم مع الوالي العباس هرثمة بن أعين(المالكي ، ١٩٨٢ ، ص ١١٣).

٥/ ابن فروخ الفارسي:

كان حافظاً للحديث والفقه كغيره من علماء المغرب ، رحل للمشرق وتلقى العلم من كبار عصره خاصة الإمام مالك الذي لقبه بلقب « فقيه أهل المغرب « (المالكي، ١٩٨٢، ص ١١٣).

يعتبر هؤلاء الفقهاء هم الرعيل الأول الذين قاموا بوضع الأسس المدونة الفقهية في المغرب وأفريقية وأدخلوا المذهب المالكي لهذه الديار ، وبجهدهم حسن إسلام البربر ورسخ الدين في صدورهم وعقولهم وعنهم جميعاً تتلمذ فقيه القيروان بدون منازع سحنون ابن سعيد التنوخي (الدباغ ، ١٩٦٨ ، ص ١٩٢).

العلوم الدينية في عصر الولاة كان تدرس في المساجد حيث حلقات الدرس والمناقشة ، يضاف إليها الكتاتيب التي انتشرت في المدن يتعلم فيها الصغار مبادئ الدين والحساب فضلاً عن حفظ القرآن ويقوم بالتدريس معلمون تخصصوا في هذا اللون من التدريس بدعم من ولاة الأمر ، ولم يكن التعليم قاصراً على الرجال فقط، بل شاركت النساء في نيل حظهن من التعليم (الرقيق القيرواني ، ١٩٦٨ ، ص ٢٣١).

من جهة أخرى شهد العصر المحاولات الأولى في التأليف الفقهي ، ووضح ذلك فيما قام به البهلول بن راشد المتوفى ١٨٣هـ / ٧٩٩م حيث ألف كتاباً في الفقه المالكي كما ألف شقران بن علي المتوفى ١٨٦هـ/ ٨٠٢م كتاباً في الفرائض (أبو العرب ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٩).

مما سبق يمكن القول أن عصر الولاة العباسيين شهد المحاولات الأولى في إرساء قواعد الفكر الإسلامي بالمغرب ، كما شهد جهود العلماء والفقهاء في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية ، تلك الجهود التي أثمرت فيما بعد حضارة وفكراً ، وساهم بها إقليم المغرب مع غيره من أقطار العالم الإسلامي في بناء صرح الحضارة الإسلامية .

من الولاة العباسيين الذين قاموا بجهود في نشر الإسلام في المغرب وترك آثار حضارية في بلاد المغرب ، محمد بن الأشعث (١٤٤ ــ ١٤٨هـ / ٧٦١ ــ ٧٦٥م ، وعمر بن حفص (١٥٠ ــ ١٥٤هـ / ٧٦٧ ــ ٧٧١م) ويزيد بن حاتم (١٥٥ ــ ١٧٢هـ/ ٧٧٢ ــ ٧٨٩م) وهرثمة بن أعين (١٧٨ ــ ١٨١هـ/٧٩٥ ــ ٧٩٨م) (ابن عذارى ، د.ت،ص ص٧٣ــ٨٢).

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١. أبو العرب القيرواني ، محمد بن أحمد بن تميم القيرواني : طبقات علماء أفريقيا وتونس ، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي ، تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٥م ، الطبعة الثانية.

٢. أبو الفداء ، عماد الدين بن اسماعيل بن عمر : تقويم البلدان ، باريس ، ١٨٤٠م.

٣. ابن حوقل ، أبو القاسم محمد علي الموصلي الحوقلي البغدادي : كتاب صورة الأرض ، بيروت ، ١٩٦٤م.

٤. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون المغربي :

١/ العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٥٦م.

٢/ المقدمة ، القاهرة ، طبع لجنة البيان العربي ، ١٩٦٦م.

٥. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٩م.

٦. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : فتوح أفريقية والأندلس، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٤ .

٧. ابن عذارى المراكشي ، أبو عبد الله محمد : البيان المغربي في أخبار دول المغرب والأندلس ، تحقيق ومراجعة ج ، س ، كولان وإـ ليفي بروفنسال ، بيروت ، (د.ت) ، الجزء الأول.

٨. البلاذري ، الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى : فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ، بيروت ، دار النشر للجامعيين ، ١٩٥٧م ، دار الكتب العلمية ،١٩٨٣م.

٩. الدباغ ، أبو زيد عبد الرحمن محمد الأنصاري الدباغ : معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تعليق إبراهيم شبوح ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٨م.

١٠. الرقيق القيرواني : تاريخ أفريقية والمغرب ، تحقيق وتقديم المنجي الكعبي ، تونس ، ١٩٦٨م.

١١. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم والملوك، القاهرة، ١٩٣٩م، بيروت ، ١٩٨٢م.

١٢. المالكي ، أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي : رياض النفوس ، بيروت ، دار المغرب الإسلامي ، ١٩٨٢م ، القاهرة ، ١٩٥١م.

١٣. ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي

البغدادي : معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٦م.

ثانياً : المراجع:

١. أحمد أمين : فجر الإسلام ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤م.
٢. حسن إبراهيم حسن : انتشار الإسلام في القارة الأفريقية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣م.
٣. حسن أحمد محمود : الإسلام والثقافة العربية في أفريقية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٦م.
٤. حسن حسني عبد الوهاب : ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية ، تونس ، مكتبة المنار ، ١٩٦٤م.
٥. حسن علي حسن : تاريخ المغرب العربي ـ عصر الولاة ـ القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٧٧م ، الطبعة الأولى.
٦. سعد زغلول عبد الحميد : تاريخ المغرب العربي ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٩م.
٧. عبد الحكيم حسن إبراهيم : انتشار الإسلام في المغرب العربي في العصر العباسي الأول ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية، ١٩٩٩م.
٨. محمد علي دبوز : تاريخ المغرب الكبير ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٣م ، الجزء الأول.
٩. محمود شيث خطاب : قادة فتح المغرب العربي ، بيروت ، دار الفتح للطباعة والنشر ، ١٩٦٦م.